http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1723) السنة السابعة -الاحـد (14) شباط 2010

«الحركة الخضراء» لم توقف أنشطتها

ترجمة: المدى

الذين تحدثوا عن اندحار «الحركة الخضراء» في إيران، كانوا مبالغين وأحداث هذا الأسبوع تؤكد ذلك.

فبعد وفاة آية الله منتظري وأعمال العنف التي تواصلت حتى عاشوراء، «قررت الحركة» أن يكون موعد إعلان قوتها في الذكرى الـ ٣١ للثورة الإسلامية في إيران وعلى الرغم من الحديث عن حجم المعارضة، فان الحكومة نجحت في السيطرة على المشهد الإيراني وكانت قبل ذلك قد اعتقلت أعداداً كبيرة من المعارضين البارزين، وكان تأثير هذه الخطوة واضحاً في تغيير أساليب الحركة، التي بدت وكأنها فقدت دفة القيادة، خاصة ان الحكومة الإيرانية بادرت إلى تنفيذ حكم الإعدام بحق البعض منهم مع الإعلان عن قرارات إعدام جديدة صدرت بحق وجبة أخرى من المعارضين، ملوحة بالقوة والوعيد.

ومن جهة أخرى، قامت الحكومة بالغاء موقع «الرسائل القصيرة» والانترنت، ووضع حظر مؤقت على رسائل غوغل. ولكن المعارضة الإيرانية تنجح باستمرار في إيجاد البدائل في مثل هذه المناسبات وفي ذكرى الثورة واحتفالاتها كانت الأهداف أكثر تحديداً، مع الحرص على عدم تحدي احتفالات المناسبة وقامت الحكومة بدورها أيضاً بإغلاق العديد من الشوارع لتحديد مسيرات المعارضة وتقليصها، والتي اكتفت بالطرق المحيطة بالعاصمة كما ان التغطية الإعلامية اقتصرت على أجهزة الدولة وعدد مختار من الصحفيين الأجانب، ينتمون غالباً، إلى منظمات غير غربية.

وفي الأيام التي سبقت الاحتفال، أعلن الرئيس احمدي نجاد عن موافقته على العرض المقدم اليه بتخصيب اليورانيوم في الخارج، ولكنه في غضون ٢٤ ساعة أعلن عن قرار إيران بتخصيبه في الداخل وكان لذلك القرار الأثر الفعال المطلوب إذ بدأ قادة الغرب في الحديث عن عقوبات جديدة، فيما بدأ آخرون يشغلون أنفسهم في الحديث عن التصعيد الإيراني وفيما ان كان ذلك يعني العودة إلى المجابهة معها. وأصبحت الصورة وكأنما السياسة الاجنبية قد تحولت إلى إداة تابعة لاحتياجات إيران الداخلية، وأن التصعيد المعتمد للعامل النووي مقصود من أجل تشتيت الانتباه في الداخل والخارج.

وفي داخل إيران، تعتقد الحكومة ان روح المجابهة تساعد على إعادة بناء شرعيتها، في حين ان تصعيد قضية الاسلحة النووية وتحويلها الى أزمة، يمكن استخدامه لاقناع الايرانيين، ان الغرب لا يهتم حقاً بقضيتهم او بحقوق الانسان او تطلعاتهم نحو الديمقراطية.

ومثل أي من القادة المهيجين للمشاعر، يعرف احمدي نجاد كيفية إثارة الخوف والفزع في المواطنين. ولذلك السبب أكد في خطابه ان ايران بوسعها لو ارادت انتاج القنبلة النووية.

فهل أنها ستراتيجية جيدة؟

. ان الحكومة الايرانية ربما كسبت معركة العلاقات العامة في ذلك اليوم، ولكن مع دفعها الثمن، تهيئة مسرح الحدث واجراءات أمنية مشددة مع استعراضها للقوة والقسوة، مع بقاء المعارضة في الشوارع البعيدة حوالي العاصمة.

أن الحكومة الايرانية تعتقل المعارضين وتعذبهم ولكنها لم تكن قادرة على منع العالم من مشاهدة ذلك العنف ضد المواطنين لان «الحركة الخضراء» القوة الحقيقية في الداخل على وشك النهوض، مع ضياع بعض الفرص.

عن الغارديان

وصفت باكبر عملية منذ بداية الحرب

١٥ الف جندي افغاني واجنبي يهاجمون معاقل لطالبان في افغانستان

كابول / الوكالات

اعلن حلف شمال الاطلسي ان ١٥ الف جندي من القوات الافغانية والدولية وعلى رأسها القوات الاميركية، شنوا ليل الجمعة السبت عملية واسعة النطاق على معاقل لطالبان في جنوب افغانستان حيث يواجهون «مقاومة قليلة»، حسبما ذكرت مصادر عسكرية.

وهي اكبر عملية للقوات الدولية منذ اعلان الرئيس الاميركي باراك اوباما في كانون الاول الماضي عن ارسال ثلاثين الف جندي اميركي اضافي خلال العام الجاري من اجل قلب مسار الحرب في افغانستان حيث تتصاعد حركة التمرد التي تقوم بها حركة طالبان.

وقتل خمسة متمردين على الاقل في الساعات الاولى للهجوم، حسبما ذكر الجيش الافغاني.

وبدأت العملية التي اطلق عليها اسم «معا» او «مشترك» بلغة الداري بعيد منتصف الليل بانزال عناصر من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) وجنود افغان في بلدة مرجه.

ويصف مسؤولون عسكريون العملية بانها اكبر هجوم تشنه القوات الدولية منذ بداية الحرب في نهاية ٢٠٠١، بعد طرد طالبان من السلطة.

لكن المتمردين سخروا من العملية التي «احيطت بضجيج اعلامي كبير» ضد مرجة «المنطقة الصغيرة جدا».

وصرح الجنرال شير محمد زازاي قائد الجيش الافغاني في اتصال عبر الفيديو من لشكركاه عاصمة ولاية هلمند (جنوب) ان «معلوماتنا الاولية تفيد عن مقتل خمسة اعداء في مواقع مختلفة وفي معارك وجها لوجه».

من جهته، قال اللفتنانت جوش ديدامز الناطق باسم المارينز في هلمند ان «المروحيات انزلت في الساعة ٢،٣٠ قوات مشتركة في مدينة مرجه». واضاف «نتقدم على الارض ونواجه مقاومة قليلة».

واكد الجنرال محي الدين غوري قائد الجيش الافغاني في هلمند لوكالة فرانس برس ان «العملية انطلقت بنجاح كبير وتواجه قواتنا التي دخلت المنطقة بعض المقاومة».

وقالت كابول والقوات الدولية ان «معا» هي المرحلة الاولى من عملية واسعة تهدف الى بسط سلطة الحكومة الافغانية في ولاية هلمند احد معاقل المتمردين الاسلاميين و«مستودع» الافيون.

وافغانستان هي اول منتج في العالم للافيون الذي يستفيد طالبان من جزء كبير من عائداته.

وستتركز العملية على مدينة مرجة ومحيطها حيث يقدر عدد السكان ب١٢٥ الف نسمة.

وقالت السلطات المحلية ان آلاف السكان فروا قبل الهجوم.

ويشارك في العملية ١٥ الف رجل بينهم ٢٥٠٠ افغاني.

وطلب الرئيس الافغاني حميد كرزاي مجددا من حركة طالبان في افغانستان القاء السلاح.

ودعا كرزاي مقاتلي طالبان الى «الاستفادة من هذه الفرصة (الهجوم) لنبذ العنف والعودة للحياة المدنية الى جانب مواطنيهم الافغان لما فيه مصلحة البلاد»،حسبما اورد بيان للرئاسة الافغانية.

وقالت ايساف في بيان ان «العملية تهدف الى تخليص المنطقة من المتمردين وخلق الظروف (للحكومة الافغانية) لاحلال مزيد من الامن والاستقرار والتنمية ودولة القانون وحرية الحركة واعادة الاعمار».

ولا يمكن التحقق من الاخبار التي تقدمها السلطات الافغانية وحلف شمال الاطلسي لان الصحافيين منعوا من دخول المنطقة حاليا.

وقال الحلف الاطلسي ان جنود مشاة البحرية الاميركية (المارينز) والقوات البريطانية والافغانية ستشن الهجوم الذي تشارك فيه وحدات دنماركية واستونية وكندية.

وتقدر مصادر عسكرية عدد مقاتلي طالبان المتحصنين في مرجة بما بين ٤٠٠ والف.

وقد وعد الناطق باسمهم في الايام الاخيرة بمقاومة المهاجمين، موضحا ان طالبان ستلجأ الى تكتيكاتها العادية باستخدام عبوات ناسفة يدوية الصنع والمزروعة على حافة الطريق ونصب كمائن.

وهذه العبوات اودت بحياة ثلاثة جنود اميركيين السبت في جنوب افغانستان، حسبما اعلنت ايساف بدون ان توضح ما اذا كانوا قتلوا خلال الهجوم.

وخلال الهجمات السابقة في هلمند او غيرها لم يتواجه مقاتلو طالبان مع القوات الدولية مباشرة وتراجعوا الى المناطق الجبلية الوعرة او انتشروا بين السكان.

لكن عددا من الخبراء والمسؤولين العسكريين يرون ان مرجة ليست سوى واحدا من معاقل طالبان.

ويمكن ان يشكل هذا الهجوم اول اختبار للاستراتيجية الجديدة التي وضعها لادارة باراك اوباما الجنرال الاميرطي ستانلي ماكريستال قائد ايساف.

وتصاعدت حركة التمرد التي تقوم بها طالبان في السنتين الاخيرتين وامتدت الى كل البلاد تقريبا بينما ضاعف المتمردون هجماتهم في قلب كابول نفسها.

ومنذ مطلع ٢٠١٠ قتل ٦٦ جنديا اجنبيا. وكانت ٢٠٠٩ السنة التي شهدت سقوط اكبر عدد من القتلى خلال اعوام الحرب الثمانية، اذ بلغ عددهم ٥٢٠ قتيلا.

الى ذلك اعلنت قوة حلف شمال الاطلسي ان ثلاثة عسكريين اميركيين قتلوا السبت في انفجار قنبلة في جنوب افغانستان من دون ان تحدد ما اذا قتلوا في الهجوم الذي شن ليلا على ولاية هلمند او في الاعتداء في ولاية قندهار المجاورة.

وقال بيان للحلف ان «ثلاثة جنود اميركيين في قوة ايساف (التابعة للحلف الاطلسي) قتلوا في انفجار عبوة يدوية الصنع في جنوب» البلاد.

وبحسب القوات الاميركية قتل ما لا يقل عن خمسة عناصر من طالبان حتى الساعة وتلقى القوات الحليفة «مقاومة محدودة».

وبعد الظهر اعلن قائد في الجيش الافغاني لوكالة فرانس برس ان جنديا اميركيا من قوة ايساف قتل واصيب ثلاثة في عملية انتحارية استهدفت قافلتهم في محيط قندهار على بعد ٢٠٠ كلم غرب مرجه.

ولم يتسن معرفة ما اذا كان مقتل الجنود الثلاثة على علاقة بالهجوم او باعتداء قندهار.

وبمقتل الجنود الثلاثة يصل عدد العسكريين الاجانب الذين سقطوا في افغانستان منذ مطلع السنة الى ٦٩ بحسب تعداد لوكالة فرانس برس.وتمرد طالبان الذي تكثف في العامين الماضيين اوقع ٥٢٠ قتيلا في صفوف القوات الدولية في سنة ٢٠٠٩ التي تعتبر الاكثر دموية منذ العام ٢٠٠١.

من جهته طلب الرئيس الافغاني حميد كرزاي مجددا السبت من حركة طالبان في افغانستان القاء السلاح في حين بدأت القوات الافغانية والدولية ليل الجمعة هجوما واسعا على احد معاقل الحركة في جنوب افغانستان.

ودعا الرئيس كرزاي مقاتلي طالبان الى «الاستفادة من هذه الفرصة (الهجوم) لنبذ العنف والعودة للحياة المدنية الى جانب مواطنيهم الافغان لما فيه مصلحة البلاد»،حسبما اورد بيان للرئاسة الافغانية.

ويشن حوالى ١٥ الف جندي من القوات الافغانية والدولية وعلى رأسها القوات الاميركية منذ ليل الجمعة السبت عملية واسعة النطاق على مرجه الواقعة في قلب ولاية هلمند احد معاقل طالبان في جنوب افغانستان.

الامم المتحدة تعتبر وضع السود في كولومبيا «خطيرا جدا»

بوغوتا/ اف ب

دانت خبيرة الامم المتحدة للاقليات غاي ماكدوغال وضع العديد من الجاليات السوداء في كولومبيا التي تتعرض للتهجير القسري وتعيش في الفقر في اغلب الاحيان.

وقالت ماكدوغال في مؤتمر صحافي في بوغوتا ان «وضع الجاليات الافريقية الكولومبية في المدن والارياف التي تجبر على الهجرة اليها يمكن ان يوصف بالخطير».

واضافت ان «بعضها تناضل يوميا لتأمين بقائها بعد طردها من اراضيها واجبارها على العيش في شروط هشة وغير آمنة».

كما دانت اجراءات التهجير القسري المرتبطة بزراعة النخيل من قبل شركات وطنية ومتعددة الجنسيات.

وتابعت ان الاحتياجات الاساسية لهذه الاقلية من مسكن وكهرباء وماء، ليست مؤمنة مشيرة الى وضع يشبه وضع السكان الاصليين ومعدل فقر يتجاوز الستين بالمئة.

واوضحت ان معدل وفيات الاطفال يبلغ ٥٤ لكل الف بين السود (مقابل ستة لكل الف في الدول الصناعية).

ويشكل السود ١٠،٥٪ من سكان كولومبيا ويبلغ عددهم حوالى ٤،٣ ملايين نسمة حسب ارقام الحكومة.

الا ان منظمة المدافع عن الشعب التي تهتم بحقوق الانسان تؤكد ان السود يشكلون ٢٥٪ من سكان كولومبيا ويبلغ عددهم حوالى ١٠،٥ ملايين نسمة.

اعتقال ثلاثة لقتلهم سكاناً اصليين عام ١٩٨٢ في غواتيمالا

غواتيمالا/ اف ب

اعتقل ثلاثة عسكريين في غواتيمالا لمشاركتهم في قتل ٢٥١ من السكان الاصليين في نهاية ١٩٨٢ خلال الحرب الاهلية في هذا البلد الواقع في اميركا الوسطى، حسبما ذكرت منظمة للدفاع عن حقوق الانسان.وقال ناطق باسم مركز العمل القانوني المتعلق بحقوق الانسان فرانسيسكو سوتو لوكالة فرانس برس ان الموقوفين الثلاثة ينتمون الى مجموعة من ١٧ عسكريا متقاعدا كانوا اعضاء في قوات النخبة «كايبيل» ومتهمين بارتكاب المجزرة في قرية لاس دوس ايريس التي تبعد ٥٠٠ كلم شمال العاصمة.

ويفترض ان يمثل العسكريون الثلاثة امام القضاء.وقال المركز في بيان ان «هذا يفتح ابواب العدالة في غواتيمالا»، ملمحا الى الافلات من العقاب في هذا البلد الذي شهد حربا اهلية استمرت من ١٩٦٠ الى ١٩٩٦.وجاء اعتقال العسكريين الثلاثة بعيد تأكيد المحكمة العليا مذكرات توقيف صدرت قبل عشرة اعوام على العسكريين الـ١٧ ولم يتم تنفيذها بسبب طلبات الطعن بها.

وكان عسكريو فرقة «كايبيل» وصلوا الى القرية وقاموا بتدميرها في السادس والسابع والثامن من كانون الاول ١٩٨٢. وقد عذبوا وقتلوا سكانها البالغ عددهم ٢٥١ نسمة.

الوضع لا يزال «سيئا» في هايتي بعد شهر على وقوع الزلزال

واشنطن / الوكالات

حذر البيت الابيض من ان الوضع في هايتي لا يزال «سيئا» بعد شهر على الزلزال الذي ضرب العاصمة بور او برانس وضواحيها، ووعد مجددا بتقديم دعم الولايات المتحدة لسكان الجزيرة المنكوبة على المدى الطويل.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض روبرت غيبس «الوضع لا يزال سيئا. حتى قبل الزلزال كانت هايتي دولة فقيرة ومعدومة».

واضاف «ان الحاجات الغذائية والادوية والملاجىء هائلة وموسم الامطار على الابواب وسيخلق مشاكل جديدة. والبنى التحتية التي دمرت في دقائق تحتاج الى سنوات لاعادة الاعمار».

ونشرت الولايات المتحدة الاف الجنود وارسلت مئات المسعفين المتخصصين وحاملة طائرات نووية في اليوم الاول من الزلزال لمساعدة هذا البلد الكاريبي الصغير.

النظام الايراني محور نقاشات مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة

جنيف / اف ب

ستجد ايران نفسها غدا الاثنين محورا لمناقشات مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة في جنيف حيث يتوقع ان تواجه حملة انتقادات للتوقيفات واحكام الاعدام والتصفية والمس بحرية التعبير والتجمع.

ومهدت الناشطة الايرانية الحائزة جائزة نوبل للسلام شيرين عبادي الجمعة للمناقشات بتوجيه نداء للمجتمع الدولي الى التحرك «لاخماد النار» في ايران.

وطالبت المحامية الايرانية في حديثها عن «المحاكمات السياسية»، الامم المتحدة بتعيين مقرر خاص لمتابعة الوضع في ايران.

وفي تعليق على ذلك قال دبلوماسي غربي ان «مناقشات مجلس حقوق الانسان التي تتناول ايران لا تتطرق الى هذه المسألة. في الواقع، لا يمكن توجيه توصيات سوى للبلد الذي تمت مناقشة الوضع فيه».

وقال الدبلوماسي الغربي لوكالة فرانس برس ان «مسألة تعيين مقرر خاص لايران يمكن تناولها في الجلسة المقبلة للمجلس في اذار القادم الا ان الامر ليس محسوما».

وحذرت عبادي الجمعة من ان «الحكومة (الايرانية) ترفض منذ ثمانية اشهر الاستماع للشعب. آن الاوان لذلك لان غدا يكون قد فات الاوان، غدا ستقع مأساة».

وتمكنت السلطات الايرانية بفضل جهاز امني فاعل من احتواء التظاهرات المعادية للرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في الذكرى الحادية والثلاثين لقيام الثورة الاسلامية في ١١ شباط.

في المقابل ذكرت مصادر دبلوماسية ان اروقة الامم المتحدة شهدت ليل الخميس الجمعة سباقا بين الدبلوماسيين لحجز مشاركتهم في مناقشة الوضع في ايران في دلالة على التعبئة التي تشهدها جنيف قبيل انطلاق النقاش في مجلس حقوق الانسان.

وسيكون على رأس الحاضرين الولايات المتحدة وكندا وفرنسا الدول التي وجهت انتقادات حادة للنظام الايراني، .

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو «لا يمكننا التزام الصمت امام العنف المتزايد الذي تمارسه الشرطة ضد المتظاهرين واغلاق الصحف والمواقع الالكترونية والعراقيل الموضوعة امام مراسلي الصحافة الدولية والتشويش المنهجي على وسائل الاعلام المرئي والمسموع الاجنبية».

من جهته، كرر البيت الابيض دعمه «لحقوق» المتظاهرين الايرانيين في التعبير عن آرائهم بحرية في وقت تقدم اعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي بمشروعي قانونين لمعاقبة الضالعين في اعمال القمع ومساعدة المعارضين. وكان عدد من الدول قدم لمجلس حقوق الانسان النقاط التي يود طرحها للنقاش.

كما اعربت كل من السويد وجمهورية التشيك والمانيا واليابان والنروج وبولندا عن نيتها مساءلة النظام الايراني حول التوقيفات واحكام الاعدام وتصفية معارضين والمس بحرية التعبير والتجمع منذ اعادة الانتخاب المثيرة للجدل للرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في حزيران ٢٠٠٩.

وسجل ٨٤ بلدا مشاركتهم في النقاش. الا ان تحديد زمن النقاش بثلاث ساعات لن يسمح للجميع بابداء رأيه علما ان الوقت المخصص لكل متحدث تقلص الى دقيقتين.

تقرير اخباري

في اطار الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لتعزيز العقوبات على ايران، خلال لقاءات مع قادة مسلمين. وعرب توجهت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون امس السبت الى الشرق الاوسط

كلينتون تسعى الى تعزيز موقف واشنطن من العقوبات ضد ايران

واشنطن / اف ب

وجاء سفر هيلاري كلينتون الولايات المتحدة بتأخير يوم واحد عن الموعد الذي كان مقررا من قبل اثر خضوع زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون الخميس لعملية في القلب.

وقال مسؤولون في الخارجية الاميركية ان هذا التأخير لن يؤثر على اي من اجتماعاتها.

ويمكن ان تطلب كلينتون من دول نفطية بعد خطاب في منتدى اميركا والعالم الاسلامي، ان يعرضوا على الصين زيادة امدادات النفط لمحاولة كسب تأييد بكين لفرض عقوبات على ايران. وتستورد الصين الجزء الاكبر من نفطها من ايران.

وقال مسؤول كبير في الخارجية الاميركية لوكالة فرانس برس ردا على سؤال في هذا الشأن «لا استبعد ذلك وقد تكون هذه المسألة جزءا من المحادثات».

وتبدو الصين الدولة الوحيدة بين البلدان الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، التي لا تريد فرض عقوبات على ايران. والدول الاربع الاخرى هي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا.

وكانت موسكو تبنت موقفا اكثر تشددا حيال ايران مؤخرا.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية فيليب كراولي ان «الشرق الاوسط سيكون من القضايا التي ستبحث وايران ستكون من القضايا التي ستبحث». كما ستجري محادثات مماثلة مع قادة يحضرون المنتدى العالمي السابع لاميركا والعالم الاسلامي بينهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، حسبما اضاف كراولي للصحافيين.

وذكر دبلوماسي تركي ان وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو سيزور ايران الاسبوع المقبل للدفع باتجاه حل دبلوماسي للمسألة النووية الايرانية.

واعلنت ايران الثلاثاء انها بدأت عملية تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ في خطوة تتزامن مع جهود الغرب لاقناع طهران باقتراح يقضي بارسال اليورانيوم المخصب بنسبة قليلة للحصول على وقود نووي في المقابل لمفاعل الابحاث الطبية في طهران.

وبررت طهران هذا القرار بعدم التوصل الى اتفاق مع مجموعة الست (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) من اجل تسليمها الوقود النووي الذي تحتاج اليه لتشغيل مفاعل البحث الطبي في طهران.

واثار اعلان ايران موجة استنكار عالمية لا سيما لدى الدول الغربية الكبرى التي تشتبه في سعي طهران لحيازة السلاح الذري تحت ستار برنامج نووي مدني، رغم نفي طهران ذلك.

واليورانيوم المخصب بنسبة تتراوح بين ٣ و٥٪ الذي تنتجه ايران حاليا يستخدم كوقود في المحطات النووية، لكن اليورانيوم المخصب بنسبة ٩٠٪ يستخدم في صنع قنبلة ذرية.

ويخشى الغرب ان تطور ايران اسلحة نووية تحت غطاء برنامج نووي مدني.

وتؤكد تركيا العضو الوحيد في حلف شمال الاطلسي بين الدول المجاورة لايران، ان الخلاف مع طهران في هذا الشأن يجب ان يحل بالحوار معتبرة ان عقوبات اقتصادية او تحركا عسكريا سيضر بالمنطقة باسرها.

وتتبنى الصين موقفا مماثلا.